اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 25-12-2014 رقم العدد: 17652 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 86 رقم القصاصة: 1

# إنفاق ٥,٨٧ تريليون ريال في ٩ سنوات ثلثها للمشروعات التنموية والخدمات

• أشرف الهندي (مركز معلومات عكاظ)

شهدت الميزانية العامة للدولة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز تطورا تاريخيا مشهودا كما وكيفا، وصعدت أرقامها على نحو غير مسبوق، لتصب في كافة روافد التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، التي تغطي كافة مناحي حياة الإنسان السعودي ورفاهيته، ويتضح أن ميزانية الدولة في عهد خادم الحرمين تضاعفت باستمرار ووجه معظمها للإنفاق على قطاعات التعليم، الصحة، الخدمات الاجتماعية، البلدية، ودعم البحث العلمي.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 25-12-2014 رقم العدد: 17652 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 86 رقم القصاصة: 2

## ميزانية ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧.

صدرت أول ميزانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧هـ، التي كانت حينها أعلى ميزانية في تاريخ المملكة، حيث بلغت النفقات العامة ٢٣٥ مليار ريال، وحملت مؤشرات نوعية مهمة، خصصت نسبة ٢٦ في المئة من هذا الرقم للإنفاق على التعليم العام والتعليم العالي والتدريب التقني والفني والمهني للبنين والبنات، بمبلغ ٨٧ مليارا و٣٠٠ مليون ريال، وتضمنت ايضا تخصيص ٣١ مليار ريال للخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية، وهي المرة الأولى التي تتخطى ميزانية هذا القطاع حاجز الثلاثين مليارا.

## ميزانية ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨

هذه الميزانية كانت مجرد بداية، إذ تلاها ميزانيات تاريخية أخرى بأرقام متصاعدة ومشروعات غير مسبوقة، فجاءت ميزانية عام ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨هـ حاملة رقما تاريخيا آخر، حيث بلغت النفقات العامة ٢٨٠ مليار ريال، خصص منها ٩٧ مليارا لقطاع التعليم و٣٩,٥ مليار للخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية، بزيادة ٨,٥ مليار عن العام السابق له، وخصصت للمرة الأولى ١٠٠ مليار ريال لاحتياطات الدولة، وتخفيض الدين العام، الذي وصل في هذا العام إلى ٣٦٧ مليارا، مقارنة بـ٦٠٠ مليار حينما تولى خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم.

## ميزانية ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩

ثم جاءت ميزانية العام ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩ لتوالي الصعود في ميزانية الدول، إذ إنه في المرة الأولى تقفز فوق حاجز الأربعمائة مليار ريال، وقد تم تخصيص الجزء الأكبر منها للمشروعات الاستثمارية ومشروعات البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية، وتحسين مستوى معيشة المواطن، وبلغت النفقات العامة في هذه الميزانية ٤١٠ مليارات ريال، وخصصت ١٠٥ مليارات لقطاع التعليم بزيادة ٩ مليارات عن العام الذي سبقه، كما خصصت ٤٤ مليارا و٤٠٠ مليون لقطاع الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية، بزيادة قدرها ٥ مليارات عن الميزانية السابقة، وتضمنت الميزانية برامج ومشاريع جديدة، ومراحل إضافية لبعض المشاريع بلغت قيمتها ١٦٥ مليار ريال.

## ميزانية ١٤٢٠ ـ ١٤٢١

وحملت ميزانية عام ١٤٣٠ ـ١٤٣١ الخير الكثير، حيث اقتربت من حاجز النصف تريليون ريال، خصصت معظمها للمشروعات التنموية الكبرى في مجالات التعليم والصحة والطرق والإسكان وغيرها من الخدمات، وادخلت بنود جديدة على الميزانية تتلاءم مع التوسع في قطاعات الاقتصاد السعودي، وبلغت النفقات العامة في هذه الميزانية ٤٧٥ مليار ريال، بزيادة ٦٥ مليارا، وشهدت ميزانية التعليم فيها ارتفاعا كبيرا، إذ وصلت إلى ١٢٢ مليار ريال بنسبة ٢٥ في المئة من ميزانية الدولة، وذلك بعد توسع برامج ونشاطات البحث العلمي، والابتعاث من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.

## ميزانية ١٤٢١ ـ ١٤٢٢

وجاءت ميزانية عام ١٤٣١ ـ ١٤٣٢هـ لتحمل في طياتها أرقاما تاريخية غير مسبوقة فاقت للمرة الأولى حاجز النصف تريليون ريال، حيث بلغت ميزانية النفقات ٥٤٠ مليار ريال، خصص ١٧ في المئة منها لقطاع الخدمات الصحية والتنمية، وزادت مخصصات البلدية بنسبة ١٥ في المئة، ووجه مبلغ ٢٤ مليار ريال لقطاع النقل والاتصالات بزيادة ٢٤ في المئة، واعتمدت ميزانية للمشاريع بقيمة ٢٦٠ مليار ريال، مقارنة بـ٢٢٥ مليار ريال في ميزانية العام السابق بزيادة قدرها ١٦ في المئة.

## ميزانية ١٤٢٢ ـ ١٤٢٣

أما ميزانية العام المالي ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ هـ، فبلغت ٥٨٠ مليار ريال، بزيادة قدرها ٤٠ مليارا عن العام السابق، وخصص منها ١٥٠ مليار ريال لقطاع التعليم، منها ١٢ مليار ريال لبرامج الابتعاث، تمثل ٢٦ في المئة من الميزانية، بزيادة قدرها ٨ في المئة عن العام الفائت، كما خصصت الميزانية للخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية مبلغا قدره ٦٨,٧ مليار ريال، بزيادة نسبتها ١٢ في المئة عن الميزانية السابقة، وتضمنت الميزانية مشاريع بمبلغ ٢٥٦ مليار ريال.

## ميزانية ١٤٢٣ ـ ١٤٢٤

ركزت على دعم التعليم والصحة والإسكان والخدمات الاجتماعية وعلى المشاريع التنموية، حيث وزعت الاعتمادات المالية بشكل مختلف على قطاعات التعليم، الصحة، الخدمات الأمنية والإجتماعية، البلدية والمياه، الصرف الصحي، الطرق والتعاملات الإلكترونية، ودعم البحث العلمي، ودعم جاذبية البيئة الاستثمارية بشكل عام لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وبالتالي إيجاد مزيد من فرص العمل للمواطنين، وبلغت النفقات العامة ٦٩٠ مليار ريال، وعززت الموازنة الجديدة صناديق التنمية المتخصصة، وبنوك التنمية الحكومية في تقديم القروض، التي ستساهم في توفير فرص وظيفية إضافية للمواطنين، ودفع عجلة النمو، وبلغت القروض أكثر من ٨٦,١ مليار ريال.

## ميزانية ١٤٢٤ ـ ١٤٢٥

شهدت الميزانية السعودية لعام ٢٠١٣م تسجيل أعلى إيرادات عامة في تاريخها على الإطلاق، حيث بلغت ١,١٣١ مليار ريال، مقابل مصروفات قدرها ٩٢٥ مليار ريال، لتستمر في تسجيل الأرقام القياسية، بتحقيق سادس أعلى فائض في تاريخها، بنحو ٢٠٦ مليارات ريال.

وأظهر رصد تطور الإيرادات في آخر عشر سنوات ارتفاعا مستمرا، باستثناء عامين فقط، حيث ارتفعت أربعة أعوام متتالية من ٢٠٠٣م حتى ٢٠٠٦م، بنسب ٣٨ في المائة، و٣٣ في المائة، و٤٤ في المائة، و١٩ في المائة على التوالي تراجعت بعدها ولعام واحد الإيرادات في ٢٠٠٧ بنسبة ٥ ٪ عنها في عام ٢٠٠٦، وفي العام التالي ٢٠٠٨ حققت الإيرادات قفزة نوعية كبيرة لتصل إلى ١,١ تريليون ريال، مرتفعة بنحو ٤٥٨ مليار ريال، بنسبة ارتفاع ٧١ في المائة عن مستوياتها في ٢٠٠٧م، البالغة ٦٤٣ مليار ريال.

ومنذ ٢٠١٠م حتى ٢٠١٤م، استمرت إيرادات المملكة في الارتفاع، حيث ارتفعت بنسبة ٤٥ في المائة في ٢٠١٠م، لتصل إلى ٧٤٢ مليار ريال، ثم بنسبة ٥١ في المائة في ٢٠١١م لتسجل ١,١٢ تريليون ريال، محققة ثاني أعلى إيرادات في تاريخ المملكة ، ثم في ٢٠١٢م بنسبة ١٢٢ في المائة، لتسجل ١٣٣٩,٥ مليار ريال، هي الأعلى في تاريخ المملكة على الإطلاق.

وكشفت مراجعة مصروفات الدولة في العقد الأخير عن ارتفاعها بنسب راوحت بين ٣٠ في المائة ٢٠١٤م، كأعلى مستوى بإنفاق ٨٥٥ مليار ريال، و١٠ في المائة في عام ٢٠٠٣م كأقل نسبة زيادة، حينما أنفقت الدولة ٢٥٧ مليار ريال مقابل ٢٣٤ مليار ريال في ٢٠٠٢م؛ ليكون متوسط نسبة الزيادة في المصروفات، عاما بعد آخر، في العقد الأخير، بنحو ١٣ في المئة.

وبلغت نسبة الزيادة في مصروفات ٢٠١٣م عن ٢٠١٢م، نحو ٨ في المائة، بقيمة ٧٢ مليار ريال وبنهاية ٢٠١٣م، يكون إجمالي نفقات المملكة في العقد الأخير٥,٨٧ تريليون ريال، وكانت أعلى مصروفات للدولة نحو ٩٢٥ مليار ريال في ٢٠١٣م قبل أن تقفز المصروفات لأعلى مستوياتها في تاريخ الميزانية إلى ٨٥٥ مليار ريال عام ٢٠١٤م.